

# دكتور مايكل هارين، العدالة الاجتماعية للمنبوذيين اجتماعياً في إسرائيل القديمة، الجزء الثاني، تعريف الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين

مايكل هارين وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مايكل هارين في محاضرتة عن العدالة الاجتماعية للمنبوذيين اجتماعياً في إسرائيل القديمة. هذا هو الجزء الثاني، تعريف الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين.

سلام، أنا مايكل هارين، ونواصل عرضنا التقديمي حول العدالة الاجتماعية والمنبوذين اجتماعياً في إسرائيل القديمة.

ستتناول هذه الجلسة على وجه الخصوص موضوع الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين، وسنقوم بتعريف المصطلحات. في الجزء الأول، نظرنا إلى ثقافة بني إسرائيل خلال أواخر العصر البرونزي، مستعينين بنصوص العهد القديم وعلم الآثار وعلم الآثار العرقي، وبعض الشيء من الثقافات المقارنة. لاحظنا أن ثقافة بني إسرائيل في تلك الفترة كانت تتكون في المقام الأول من قرى، تسمى أحياناً بالمدن في النص، والتي وصفناها بأنها مساكن متقاربة محاطة بحقل مشترك أو منطقة زراعية، والتي كانت مقسمة إلى أجزاء مملوكة بشكل فردي.

لقد افترضنا أن البنية الاجتماعية الناتجة أنتجت المعايير الثقافية التي تشكل الأساس للعديد من الروايات الواردة في العهد القديم، بما في ذلك رواية راعوث على وجه الخصوص. وفي حين وعد الله بأن يبارك الأمة حتى تزدهر، فقد أوضح أيضاً منذ البداية أن الأمة لن تصل أبداً إلى هذه المكانة. وسوف يكون هناك دائماً أشخاص منبوذون يكفحون اقتصادياً.

إن هذا التوتر يتجلى في سفر التثنية 15 ومناقشته لسنة السبت، والتي تعد بأنه لن يكون بينكم فقراء في 15. وإن كان ذلك مع التحذير من أن الناس كان عليهم أن يطيعوا، وتحذر من أن الفقراء لن يكفوا عن التواجد، 4 في الأرض في 15: 11. إن هذا التوتر يوضح ثنائية بين المثل الأعلى القائم على الطاعة الكاملة والواقع الناتج عن العصبان المستمر. في رحمته، قدم الله شبكة أمان للعدالة الاجتماعية في التوراة لمساعدة الأفراد والأسر التي تواجه الشدائد بغض النظر عن السبب. ومع ذلك، ونظراً للروابط الأسرية القوية والتجمعات الأسرية الممتدة التي تعيش على مقربة من القرية، والتي لاحظناها في الجزء الأول، فإن المرء يتساءل لماذا يميز العهد القديم الأرامل والأيتام بأحكام العدالة الاجتماعية الخاصة.

وعلى نحو مماثل، ونظراً للفصل الصارم الذي أمر به الله فيما يتصل بغير الإسرائيليين، فلا بد أن نتساءل أيضاً ليس فقط عن الأحكام الخاصة بالعدالة الاجتماعية التي كانت منصوباً عليها للأرامل والأيتام، بل وأيضاً WORA، عنهم، وأنهم كانوا يُضمون بانتظام إلى جانب الأرامل والأيتام في ثالث، اختصرته بهذه العبارة الأرامل، والأيتام، والأجانب المقيمين. ولتسهيل التعامل، سوف نستخدم هذه الكلمة المكونة من أربعة أحرف.

ويشير ريتشارد هيرز إلى المجموعات الثلاث باعتبارها عبيداً مع فئات من الأشخاص المعرضين للخطر بشكل خاص لأنهم يفتقرون إلى وسائل الدعم المستقلة. ورغم أن هذا يبدو معقولاً، ونحن نرى جوانب من ذلك في حالات مثل نعومي وراعوث، فضلاً عن أرملة صرفة المرتبطة بإيليا، فإنه يبدو وكأنه ينظر إلى الموقف من

خلال عدسة الثقافة الغربية للأسر النووية. ففي ثقافتنا الغربية، نفكر في الأسر النووية على أنها تتألف في الأساس من جيلين، الآباء والأبناء، كما هو موضح في هذه الصورة

ولتوفير المال، أدرجت هذا العدد باعتباره طفلاً واحداً لكل منهما، ولكن العدد قد يتراوح من طفل واحد إلى ستة أطفال أو أكثر، مع مجموعة متنوعة من الذكور والإناث. وكان للثقافة العبرية منظور مختلف. أولاً، يتعين علينا أن نتعامل مع مفهوم شائع مفاده أن الأسر الكبيرة كانت القاعدة في إسرائيل خلال تلك الحقبة

من الأمثلة الرئيسية على ذلك يعقوب، الذي كانت عائلته تتكون من 70 فرداً عندما انتقل إلى مصر، دون احتساب زوجاته. ومع ذلك، فقد تم استثناء هذا الرقم، أو زوجات أبنائه، على وجه التحديد. وقد شمل هذا الرقم زوجات متعدّدات ليعقوب ولم يشمل الأبناء فحسب، بل وأيضا الأحفاد في سفر التكوين 46: 7. وهناك جانب أو مثال آخر وهو جدعون، الذي ورد في سفر القضاة 8: 30 أنه كان لديه 70 ابناً.

،ورغم أن هذا النص لا يذكر الأحفاد صراحة، فإن الكلمة المترجمة "أبناء" هنا تشمل أو قد تشير إلى الأحفاد كما حدث مع يعقوب. ويسجل هذا المقطع أيضاً أن جدعون كان له العديد من الزوجات، رغم أننا لا نعلم عددهن. وعندما ننظر إلى هذا في السياق الأوسع، نجد أنه يبدو أن هناك استثناءات

، كان لأب يعقوب، إسحاق، توأمان، يعقوب وعيسو. وكان لأب إسحاق، إبراهيم، ابن واحد من زوجته سارة. وآخر من جاريته. وبسبب طول عمرهما، أنجب ستة أبناء آخرين من زوجته الثالثة قطورة، بعد وفاة سارة.

ولكن حتى عندما نفكر في يعقوب، نجد أن زوجته الأولى ليا أنجبت ستة أبناء، وأنجبت الزوجات الثلاث الأخريات اثنين فقط لكل منهن. وماتت راحيل أثناء الولادة بعد الابن الثاني. ورغم أننا لا نعرف عدد البنات اللاتي أنجبتهن، إلا أنه يبدو أن عددهن قليل.

عندما ننظر إلى القضاة الذين عاشوا في تلك الفترة التي ندرسها، نرى التطرف. كان لجدعون سبعون ذرية من زوجات كثيرات، لكن شمشون لم يكن له ذرية. لقد مات مبكراً

كان ليفتاح لديه ابنة واحدة فقط. أما أليمالك زوج نعومي فلم يكن لديه سوى ولدين، ولم يكن لأي من الولدين أطفال، رغم أنهما كانا متزوجين. ويقدر فيليب كينج ولورين ستيجر، في حياتهما في إسرائيل التوراتية من الأدلة الإجمالية أن متوسط ولادة النساء الإسرائيليات كان أربعة أطفال أحياء

وهذا يشير إلى وجود أسرة نووية أساسية تتألف من ستة أفراد، ولكنهم يشيرون إلى أن معدل وفيات الأطفال أدى إلى خفض عدد أفراد الأسرة إلى أربعة أفراد. وهذا ما نجده في الرسم البياني هنا. وأعتقد أن فرضيتهم تبدو مرتفعة.

،%دعوني أعيد صياغة ذلك. يبدو أن فرضيتهم تقوم على ارتفاع معدل وفيات الرضع، والذي يبدو وكأنه 50 مع فارق زمني يتراوح بين ثلاث إلى أربع سنوات بين كل حمل وآخر، بسبب الرضاعة الطبيعية، إلى جانب فترة أقصر من الخصوبة. وأود أن أقترح أن معدل وفيات الرضع البالغ 50% مرتفع، وأن الرقمين الأخيرين، فضلاً عن عدد حالات الحمل، يبدو منخفضاً

لذا، فأنا شخصياً أكثر اعتياداً وراحة في التعامل مع الأسرة الأساسية التي تتألف من أربعة إلى ستة أطفال على قيد الحياة. إذن، الأسرة النووية النموذجية تتألف من ستة إلى ثمانية أطفال. أما الآن، فأنا أضع ابناً أو اثنين. وابنتين.

قد يكون أي مزيج. وهناك نقطة تباين أخرى بين الثقافة العبرية وثقافتنا الغربية الحديثة تتمثل في القاعدة التي تبدو واضحة في هذه الفترة، والتي أشرنا إليها بالفعل. وتتلخص هذه القاعدة في أن الأسرة تتألف في أغلب الأحيان من ثلاثة أجيال.

كان الأجداد، أو الجدة الناجية، وهي في أغلب الأحيان الجدة، يعيشون مع الابن وزوجته وأطفالهما. ولمقارنة هذا بمفهومنا للأسرة النووية المكونة من جيلين، اعتمدت عنوان الأسرة الجزيئية لإظهار بنية أكثر نموذجية لإسرائيل. الرجل وزوجته، ووالدا الرجل، ثم الأطفال.

إن الخط الأساسي الاجتماعي الذي تم تطويره في الجزء الأول يوفر خلفية مهمة، لذا دعونا نذكر أنفسنا ببعض الملاحظات الأساسية. يشير عدد من الدراسات إلى أن الأسرة النموذجية كانت تتكون من رجل نشأ في قرية معينة، حيث كان يتعلم العمل في أرض أسلافه، والتي كانت بالنسبة لإسرائيل إلى حد كبير الأرض التي أعطاه الله للأمة في وقت الاستيطان. كان من المفترض أن يتزوج امرأة من نفس المجموعة القرابية، وربما من نفس القرية أو من قرية قريبة جدًا.

كانت الزوجة تنتقل إلى بيت الزوج، ويبدو أن هذا الترتيب هو ما يسميه العهد القديم بيت الأب أو بيت الأب. في البداية، يبدو من المرجح أن الزوجين كانا يقيمان في نفس المنزل الذي كان يعيش فيه والداه، وبافتراض أن الزوجين بقيا على قيد الحياة حتى بلغ أطفالهما سن الرشد، وأنهما كانا متزوجين ولديهما أطفال. فلا بد أن يكون هناك تغيير في العلاقة مع تقدم الوالدين، أو في الواقع، الأجداد الآن، في السن.

ربما كان التحول في هذا الأمر تدريجيًا إذا كان كلا الوالدين على قيد الحياة ولكن لم يعد بإمكانهما العمل. بنفس القدر من الصرامة كما كانا في السابق، أو ربما كان التحول مفاجئًا إلى حد ما مع وفاة أحد الأجداد ونظرًا لما يُنظر إليه على أنه فارق نموذجي في الأعمار بين الزوجين، يقترح العديد من العلماء أن الزوجات كن في العادة أصغر سنًا من أزواجهن بما يتراوح بين 10 إلى 15 عامًا. ومن المرجح أن تكون الزوجة الباقية على قيد الحياة هي الأرملة.

في هذه الحالة، إذا لم يكن الابن الأكبر يدير المزرعة بالفعل، فسوف يتحمل هذه المسؤولية، ومن المرجح أن يكون لدينا عائلة جزيئية مثل هذه. لقد فقدت شريحة هنا. بناءً على هذا، في المدينة أو القرية، ستكون هناك العديد من العلاقات مع العائلات الأخرى، وكنا نقفز إلى الأمام فقط.

إن هذا الموقف معقد للغاية، وسوف يكون مستوى نيفوكس عبارة عن عائلة ممتدة، وأقارب مرتبطين ببعضهم البعض. ولأغراضنا، قد نفكر في العلاقات المتبادلة بين العائلات الجزيئية. ويشمل ذلك العمات والأعمام وأبناء العمومة، أو على الأقل أبناء العمومة من الدرجة الأولى، وقد نطلق عليهم اسم العائلات الممتدة.

يستند هذا الرسم البياني إلى مادة سفر اللاويين 18، التي تسرد نساء مختلفات كان يُحظر على الرجل الإسرائيلي أن يمارس معهن علاقات جنسية. وفي تعليقي القادم على سفر اللاويين، أسمى هذا بالعائلة الممتدة لأنه يبدو أنه يشير إلى علاقات معينة كانت العلاقات الجنسية فيها محظورة، وبالتالي، كان الزواج محظورًا. يأخذنا هذا الرسم البياني إلى أبناء العمومة من الدرجة الثانية على الأقل.

كان هذا هو المكان الأول الذي يمكن اعتبار الزواج فيه خيارًا قابلاً للتطبيق. واليوم، نفكر في النسيج الاجتماعي باعتباره مجموعة من الوحدات العائلية، والتي غالبًا ما لا تنتمي إلى نفس أجزاء العالم، ناهيك عن كونها وثيقة الصلة. بالنسبة لإسرائيل العهد القديم، المستقرة في الأرض، كانت معظم هذه العلاقات إما في نفس القرية أو في قرى أخرى في الجوار القريب.

ومن منظورنا الجديد، فإن هذا النمط يضع تأكيداً جديداً على مفهوم قرابة الدم. ومن الواضح أن النسيج الاجتماعي للثقافة كان متماسكاً بشكل وثيق، الأمر الذي أدى إلى وضع حيث كان التمزق في النسيج الاجتماعي ليخلف آثاراً واسعة النطاق. والنموذج الذي أحب استخدامه لهذا الغرض هو اللحاف

. وبينما كنت أفكر في الأمر، اخترت نموذجاً صنعته والدتي لكل من أحفادها كهدايا زفاف لهم عندما يتزوجون ويُطلق على النموذج اسم خاتم الزفاف، وقد اخترته بسبب الطريقة التي تتشابك بها العناصر المختلفة لتوفير نموذج عام يمكن تمديده إلى ما لا نهاية. ومع ذلك، فإن الفرضية التي أعمل عليها هي أن العدالة الاجتماعية للزواج تهدف إلى الحفاظ على النسيج الاجتماعي

وسوف نتناول هذا النموذج من النسيج الاجتماعي بمزيد من التفصيل في الجزأين الثالث والرابع. ففي الثقافة الإسرائيلية، يبدو أن هناك مستويين أعلى من البنية الاجتماعية كجزء من الأمة. وكان المستويان الأولان هما العشيرة والثانية القبيلة

ولن نتطرق إلى هذه الدراسة، لأن أغلب التفاعلات في مجالات العدالة الاجتماعية كانت على مستوى القرية والمدينة، وعلى جوانب الأسرة الممتدة. ومن الناحية الأثرية، يشير عوزي أفنر إلى أن بعض الأدلة على وجود أسر ممتدة تتألف من نحو 25 شخصاً، ونحن ننظر إلى هذا الأمر. وهذا يبدأ في خلق بنية اجتماعية معقدة

تُظهر هذه الشريحة بعض العلاقات المتنوعة المعنية، وكل شخصية من تلك الشخصيات حول الرجل وزوجته تمثل عائلة أخرى. لذا، يمكنك أن تبدأ في رؤية كيفية تفاعل كل هذه الشخصيات. وبينما ننظر إلى هذا الرسم البياني المعقد، تذكر أن هناك العديد من الاختلافات في هذا، خاصة إذا كان هناك المزيد من الأشقاء على أي مستوى

وعلاوة على ذلك، فمن المرجح أن يعيش كل هؤلاء الأقارب في نفس المدينة أو على الأقل في بعض القرى المحيطة بها. والنقطة المهمة هنا هي أنه في حالة وفاة رجل، فإن الأرملة الباقية على قيد الحياة سوف يكون لها شبكة من الأقارب في مجتمعها من شأنهم أن يقدموا لها الدعم بطرق متنوعة. وعندما نبدأ في الحديث عن الأرامل، فإن هناك أمراً كثيراً ما لا يؤخذ في الاعتبار وهو عدد المرات التي فقدت فيها زوجها

إذا كانت أصغر سناً، فكان من الممكن أن تتزوج مرة أخرى. وإذا تم اتباع التوراة وكان لزوجها أخ، فمن المتوقع أن يتزوجها الأخ. إذا لم يكن لديها أطفال، أي إذا لم يكن لديها أطفال بالفعل

إذا كان لديها أطفال، فمن المتوقع أن يوفر لهم الأطفال الأمان في شيخوختها. وهذا ينطبق بشكل خاص إذا كان الأطفال متزوجين. في الواقع، إذا كانت الأرملة أكبر سناً، فقد يكون من المحتمل أن تعيش بالفعل مع ابن

وتشير العديد من الدراسات إلى أن هذا هو النمط المتوقع. فالأرملة كانت تعيش مع أبنائها المتزوجين الذين ورثوا أرض العائلة ويعملون فيها الآن. وعلى هذا فإن الأسرة التي كان من المفترض أن يعيشها العديد من الإسرائيليين عندما يكبرون كانت على هذا النحو

رجل وزوجته، وربما أربعة أطفال، وأم وحمامته. ومع هذا التوسع في المادة، دعونا نحدد ثلاث مجموعات رئيسية شاذة. أولاً، الأرملة

. لقد لاحظنا بالفعل أنه في معظم الحالات، كانت الأرملة تعيش مع ابنها البالغ، بالطبع، اعتماداً على عمرها إذا كان الأمر كذلك، على الرغم من وجود استثناءات محتملة، فلماذا يعطي النص بياناً شاملاً بشأن أحكام الأرامل؟ وعندما نفكر في الأيتام، تصبح القضية أكثر تعقيداً. نظرًا للقرب السكني الوثيق والعلاقات الأسرية الممتدة المقدمة في الجزء الأول، كيف يمكن لليتيم أن يقع بين الشقوق بحيث يكون بدون الدعم الضروري

تماماً في الأحكام المذكورة في النص؟ أيضاً، لماذا يقترح فيكتور ماثيوز ودون بنيامين، في دراستهما للعالم الاجتماعي في إسرائيل القديمة، أن الأرامل والأيتام كانوا بلا مأوى قانونياً دون أي وضع اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي؟ في الواقع، صنّفوهم كبغايا

النساء محدودات العدد. وهذا أمر يثير المشاكل لعدة أسباب. أولاً، يبدو أن هذا يفترض أن جميع الأيتام من الإناث.

ثانياً، لا يتطرقون مطلقاً إلى المجموعة الثالثة، الأجانب المقيمين، الذين يبدو أنهم كانوا في العموم من الذكور. ثالثاً، يفترض تصنيفهم أن الثلاثة كانوا بلا مأوى. وكما أشرنا من قبل، من المرجح أن أرملة كانت تعيش مع أطفالها البالغين.

وحتى لو لم يكن الأمر كذلك، كما ذكرنا في الجزء الأول، فإن الأرملة لا تعتبر بالضرورة بلا مأوى. وينطبق الأمر نفسه على الأجنبي المقيم. وعلاوة على ذلك، فإن مفهوم التشرّد في حد ذاته إشكالي.

لم يكن التشرّد أمراً غير معروف في العالم القديم، ولكن يبدو أن توصيف هذا التشرّد يختلف تمام الاختلاف عن كيفية فهمنا له اليوم. ويبدو أن التشرّد في العصر الحديث هو نتاج المجتمعات الحضرية الصناعية إلى حد ما. وفي المجتمعات الزراعية التي يغلب عليها الطابع الزراعي والتي تضم مناطق شاسعة غير مأهولة بالسكان، قد يختفي التشرّد في المناطق غير المستقرة أو يتجول من قرية إلى أخرى، ويعمل كعامل متجول.

وتشير المواد التوراتية إلى أن كلا الحدثين حدثا في إسرائيل القديمة. وفي الواقع، هناك مثالان رئيسيان يُنسبان إلى الفترة التي ندرسها. الأول هو داود

عندما هرب من شاول، ذهب هو وأتباعه إلى أي مكان يمكنهم الذهاب إليه في البرية ذات الحصون وظلوا في منطقة التل في بركة زيف في 1 صموئيل 23. اليوم، يمكننا أن نقول إنهم كانوا يخيمون أو ربما يتصرفون بقسوة. في الأساس، كانوا يعيشون على الأرض، وغالباً ما كانوا يقيمون في الكهوف، وليس على طول شوارع المدينة.

حتى الآن، لم أر أي دليل على أن أحد الإسرائيليين أقام معسكراً شبه دائم على طول شارع رئيسي في القدس. خلال العصر الحديدي. المثال الثاني هو يونانان بن جرشوم، وهو لاوي من بيت لحم خلال فترة القضاة. يروي سفر القضاة 17: 8 كيف غادر بيت لحم للإقامة حيثما وجد مكاناً

انتهى به المطاف في منطقة أفرام الجبلية، حيث حصل على مكان للإقامة ووظيفة كاهن لدى ميخا. بالنسبة لهؤلاء، في الثقافة الأمريكية، قد يكون مصطلح "المتشرّد" أو "المتشرّد" هو المصطلح أو القياس الأفضل. ورغم أنه ليس غريباً، إلا أن جونانان يبدو أنه يجسد هذا التدبير الغريب المقيم في العهد القديم

إن جيه إيه تومسون يصنف الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين ببساطة على أنهم فقراء، وهو ما يبدو واضحاً إلى حد ما لأن الأحكام المقررة لتحسين وضعهم كانت اقتصادية. ومع ذلك، فإن هذا لا يعالج حقاً سبب فقرهم. ويقدم جيه بي ماكونفيل فارقاً مختلفاً بعض الشيء عندما يذكر أنهم لم يكونوا مثل الفقراء تماماً، بل كانوا أولئك الذين قد لا يتم الاعتراف بوضعهم القانوني المستقل

ورغم تقديم اقتراحات أخرى، يظل السؤال مطروحاً: ما الذي كان مشتركاً بينهن في الثقافة الإسرائيلية يستحق اهتماماً خاصاً؟ وللإجابة على هذا السؤال، سوف نحدد أولاً كل مجموعة ثم نقيم ما كان مشتركاً بينهن الأرامل. بحكم التعريف، تشير كلمة أرملة بالإنجليزية إلى امرأة فقدت زوجها بسبب الموت ولم تتزوج مرة أخرى.

إلا أن ، almanah اللغة العبرية أكثر تعقيداً. في حين أن الكلمة الإنجليزية هي في الغالب ترجمة للكلمة العبرية الموقف أكثر تعقيداً. في ورقة بحثية قدمتها في جامعة هارفارد عام 2003، لاحظت نعومي شتاينبرغ أن هناك "في الواقع ثلاث كلمات عبرية تُرجمت إلى "أرملة

لدينا الأرملة ، والتي تعني ببساطة الأرملة. لدينا الزوجة .ألمانة ، والتي قد يكون من الأفضل ترجمتها إلى امرأة أرملة. ثم لدينا إيشت هامت ، والتي تترجم بشكل أفضل على أنها زوجة الميت أو زوجة الميت، في الواقع

وهي تميز بين الثلاثة على أساس الملكية والموارد الاقتصادية. والاثنتان الأخيرتان يصنفان على أنهما يشيران إلى الأرملة التي ورثت، كما تقول، ممتلكات لها السيطرة عليها. وهي تشرح وضع الفئتين الثانيتين، أي الأرملة، المانه والاشيت حمات ، كما يلي، اقتباس، اقتباس، الفئة الثانية لها حقوق الفداء في التركة العائلية لزوجها. والتي تمارسها من خلال ابنها

وهذه هي الفئة الثانية، وهي المرأة الأرملة، في حين أن زوجة الرجل المتوفى قد توفيت، قبل أن تنجب وريثاً لممارسة حقوق الفداء لممتلكاته العائلية، انتهى الاقتباس. وهذا مفهوم مثير للاهتمام، يتعارض مع فهمنا النموذجي لمملكية الأراضي وحقوق المرأة. ورغم أنها تبدو مؤيدة لتمييزها، إلا أن هذا المجال يحتاج إلى مزيد من العمل، وخاصة مع فهم أكثر دقة للخلفية الاجتماعية والاقتصادية التي قدمناها في الجزء الأول

وعلى النقيض من ذلك، تعتبر الأرملة المعوزة أرملة فقيرة، وقد يكون لها أقارب ذكور أحياء، أو أقارب ذكور بالغون فقراء للغاية أو غير راغبين في تقديم الدعم الاقتصادي لها. ويزعم هوفنر أن الأرملة المعوزة قد تمتلك أرضاً، والتي قد يتم تحويلها أو قد تكون موضوعاً للاختلاس الاحتياطي. ولكن التمييزات التي طرحها شتاينبرغ لا تجيب على كل الأسئلة

على سبيل المثال، كيف يمكن للمرء أن يسمي امرأة ربّت أسرتها قبل أن تفقد زوجها وتعيش الآن مع ابن متزوج وعائلة، وهو ما يبدو أنه كان القاعدة الاجتماعية؟ وعلاوة على ذلك، إذا كانت الأرملة تتحكم في ممتلكات الأسرة، سواء كان لديها ابن بالغ أم لا، فلماذا كان هناك مثل هذا الإلزام لقوانين جمع الثمار؟ إذا لم يكن للأرملة سيطرة على ممتلكات الأسرة بعد فقدان زوجها، فهل كانت هي وأي أطفال أصغر سناً معها بلا مأوى حقاً في قرية كانت جزءاً من عائلة ممتدة ومجموعة قرابة أكبر نظرًا لأنه من المرجح أن يكون زواجاً داخلياً؟ في كل الأحوال، وضع فقدان الزوج الأسرة في موقف أكثر خطورة لأن الغذاء الأساسي لبني إسرائيل كان الحبوب، في المقام الأول القمح والشعير. تتطلب هذه الحبوب عملية شاقة من الحرث والبذر، وهي عملية، تتطلب قوة بدنية أكبر من الذكر. حتى لو كانت الأرملة تتحكم في الأرض، إذا لم تكن قادرة على حرث الأرض فإنها كانت عديمة الفائدة في الأساس

من ناحية أخرى، إذا ماتت الزوجة أولاً، ربما أثناء الولادة، فمن المرجح أن يتزوج الزوج مرة أخرى. وإلا فكيف كان ليتمكن من توفير الاحتياجات المنزلية؟ لكن هذا يتجاوز هذه الدراسة. أحد أحكام شريعة العهد القديم هو أنه إذا مات رجل وترك زوجته، التي تسمى هنا زوجة الميت، بدون أطفال، فهذا هو الزواج بالشقاق

، هذا ما ورد في سفر التثنية 25، وسنناقشه بمزيد من التفصيل في الجزء الرابع. ولأن الغرض كان توفير وارث فإن زواج الأخ من أخيه لا يبدو عاملاً مؤثراً إذا كان للأرملة أطفال. أو إذا كانت الأرملة قد تجاوزت سن الإنجاب، مثل نعومي

بل إن الأرملة الأكبر سناً التي لديها ابن بالغ ستكون جزءاً من العائلة الممتدة. وإذا كان الطفل قاصراً، فإن أحكام الأرملة في سفر اللاويين قد تُعد بمثابة جسر حتى يصبح الطفل كبيراً بما يكفي لرعاية أمه. أما إذا كانت الأرملة التي ليس لديها أطفال قد تجاوزت سن الإنجاب، فإن الأمر يختلف

يتناول سفر راعوث بعض هذه القضايا، ومن الجدير أن نستعرض بعض الجوانب الرئيسية للقضايا القانونية المعنية. كانت نعومي أرملة أليمالك، ولكن بسبب سنها، يبدو أنها كانت خارج نطاق شروط زواج الأخ من أخيها. وبالتالي، لم يكن من الممكن أن تندرج تحت بند الأرملة، على الرغم من أن التصرف في أرض أليمالك قد يكون مسألة مفتوحة.

ليس لدينا أي دليل لمعالجة هذا الأمر. أما حالة روث فربما تكون أكثر تعقيداً. ورغم الجدل الدائر حول هذا الأمر، يبدو أن حالتها كانت مثلاً على زواج الأخ من أخيه.

ولكن الأرملة الحقيقية لصاحب الأرض كانت نعومي، التي لم تفقد زوجها فحسب، بل فقدت ابنها أيضاً علاوة على ذلك، تزوج أبناء نعومي من أجنيبات، موآبيات. وكانت راعوث، التي تزوجت من محلان، أحد أبناء نعومي، أرملة أيضاً.

وعلى الرغم من الإعلان في سفر التثنية 2: 3 بأن أي موآبي لا يستطيع أن يدخل جماعة الرب، فإن عودة راعوث إلى بيت لحم مع نعومي سمحت على ما يبدو بحقوق قانونية غير محددة. ومن الممكن أن نلخص موقف الأرض على النحو التالي. فوفقاً للنص الإنجليزي في سفر راعوث 4: 3، كانت نعومي على وشك بيع بعض الأراضي التي كانت مملوكة لأليمالك.

إن ما يعنيه هذا ليس واضحاً. وعلى أية حال، وفقاً للنص، كان لزاماً على نعومي، كما ذكرت، أن تفدي الأرض. وأقول إن هذا ليس واضحاً لأن الأرض لم يكن من الممكن بيعها.

لذلك، يعتقد معظم العلماء أن ما نتعامل معه في الواقع هو عقد إيجار أرض، على الأقل حتى زمن اليوبيل الذي أدرسه في مكان آخر. وهذا يشير إلى أن أرملة أليمالك كانت تملك السيطرة على الأرض. ومن الناحية العملية، لم يكن الأمر مهماً حقاً، لأنهم وصلوا إلى بيت لحم في بداية حصاد الشعير.

لم يكن الوقت مناسباً للزرع. لم يكن من الممكن الحصول على محصول، مما يعني أن الأرض كانت عديمة الفائدة بالنسبة لناومي حتى موسم الزراعة التالي على الأقل، بغض النظر عما إذا كانت ستتمكن من زراعتها أم لا. ولكن من الناحية القانونية، يبدو أنه بما أن أليمالك كان له أبناء، فقد كان لهم الحق في الميراث ونقل الأرض بعد ذلك حتى لو كانوا قد ماتوا.

ورغم أن أياً من الابنين لم يكن له أطفال، فقد تزوج كلاهما. وهكذا، بعودتها إلى الأرض، دخلت راعوث الصورة كأرملة في سن الإنجاب لوريث شرعي. ويبدو أن هذا هو السبب الذي دفع بوعز في الموقف المعقد إلى تأكيد للقريب الذي لم يذكر اسمه أن الأرض بحاجة إلى فداء، أي أنها بحاجة إلى جويل، وهو قريب يفديها. وأن هذا القريب، الجويل، سيكون مطلوباً منه أيضاً أن يتزوج راعوث.

كان التوقع الطبيعي هو أنه من خلال زواج الأخ من أخيه، كان عليه أن يتزوج من نعومي، ولكن على ما يبدو نظراً لأنها كانت قد تجاوزت سن الإنجاب، فقد افترض القريب على الأرجح أن الأمر لم يعد كذلك، ثم أكد بوعز أن هذا الشرط انتقل إلى راعوث، ثم وافق بوعز على شراء الأرض. وفي هذه العملية، حصل على ممتلكات كل من ماكين وكيليان وراعوث كزوجة، لرفع اسم المتوفي في ميراثه، نهاية الاقتباس. هذا البيان الأخير هو الذي يشير بقوة إلى أن الزواج كان عملياً زواجاً من أخيه من حيث أن بوعز وافق على أن يكون الميراث ليمبيلكس.

يُقدَّر أنه بعد ولادة ابن من بوعز وراعوث فقط، بدأ السكان المحليون في مدح نعومي لأنها الآن "ليست بلا فادي". "في الأساس، يشير هؤلاء الجيران إلى أن إحدى وظائف هذا الابن كانت أن يكون معيلاً لشيخوختها حتى هذه النقطة، كان الافتراض هو أن الأرملة التي يتم مخاطبتها هي امرأة إسرائيلية

وكما رأينا، فإن هذا الأمر يثير مشاكل. فهو يثير مشاكل فيما يتصل بالوضع الأساسي، الذي يفترض أن الأرملة سوف تتلقى إعالة ابنها أو أحد أقاربها الذي ورث أرض الأسرة. كما نلاحظ أن فصل المسكن عن الأرض الزراعية الفعلية أدى إلى إمكانية بقاء الأرملة في منزل زوجها بغض النظر عن حالة الأرض

إن أحد البدائل التي يتم تجاهلها تقريباً هو احتمال أن المرأة لم تكن إسرائيلية، ولا زوجها الراحل. يزعم رئيس البلدية سالزبرجر، في دراسته للعمل في إسرائيل، أن الغريب أو الأجنبي المقيم، أو الجير، كان من نسل أحد الكنعانيين المقيمين الذين بقوا في الأرض بعد الفتح. وفي حين لم يُسمح للإسرائيليين ببيع أراضيهم، فإن الأمر نفسه لم ينطبق على البقية الكنعانية

ورغم أنهم اندمجوا في الثقافة الإسرائيلية فيما بعد، فقد يصبح هذا هو الحال في تلك المرحلة. وعلى هذا النحو، يزعم سالزبرجر أن الأرملة، ألمانة، ستكون أرملة كنعاني لا يملك أرضاً، وهو ما سيضعها في وضع اقتصادي محفوف بالمخاطر حقاً. وإذا كان الأمر كذلك، فهذا يفسر سبب عدم ملاءمة هذا الشخص لمعايير الدعم المجتمعي المتوقعة

إن هذا من شأنه أن يجعل النصيحة الموجهة إلى بني إسرائيل بتوفير الفرصة للدعم الاقتصادي أكثر عمقاً وربما أكثر إيجاءً فيما يتعلق بقبول راعوث عندما استغلت تلك الفرص وجمعت

الأيتام. الفئة الثانية هي اليتيم. وبينما يبدو مصطلح اليتيم واضحاً، فإن الترجمة الإنجليزية لها دلالة مختلفة عن الترجمة العبرية. إن كلمة اليتيم الإنجليزية تشير عادة إلى الطفل الذي فقد كلاً من الأم والأب، وهو الدلالة التي تأخذها العديد من التفاسير الإنجليزية. وبالتالي، فبينما يبدو الموقف واضحاً للوهلة الأولى، هناك العديد من الأسئلة

من منظور عملي، إذا فقد طفل إسرائيلي والديه، فأين كان يعيش ذلك الطفل؟ إذا تبناه أقارب، فلماذا لا يُتوقع من هؤلاء الأقارب توفير احتياجات الطفل بدلاً من مطالبة الطفل بالخروج لالتقاط الطعام وتأمينه؟ بما أن أحد المؤمن المخصصة للأيتام كان التقاط الطعام، ففي أي سن كان من المتوقع أن يقوم الطفل بهذا العمل الشاق؟ في ظل هذه الظروف، ما هو الأمل الذي كان لدى ذلك الطفل في الحياة إذا بلغ سن الرشد؟ بالنظر إلى هذه الأسئلة، فإن الأمر يتطلب نظرة أعمق. إن الكلمة العبرية المترجمة يتيماً تُفهم حقاً على أنها في قاموس yatom طفل فقد والده، وهو دلالة تضع في الترجمة. على سبيل المثال، تُرجمت كلمة المصطلحات اللاهوتي للعهد القديم إلى يتيماً أو بلا أب، على الرغم من أن مناقشتها لا تتناول الفرق، ويبدو أنها تنظر إلى المصطلح في المقام الأول على أنه طفل فقد والديه

يقدم معجم براون-درايفر-بريجز ترجمة كلمة يتيماً. ومع ذلك، في نهاية مدخله، يقول، "في أي حال من الأحوال ليس من الواضح أن كلا الوالدين ميتان، نهاية الاقتباس." "من منظور اجتماعي، في الثقافة الإسرائيلية القديمة، يبدو أن كلمة يتيماً لا أب لها نفس الوزن تقريباً، خاصة في إشارة إلى الطفل الذي ليس لديه من يدافع عنه

ومن المثير للاهتمام في السياق أن اليتيم يبدو مرتبطاً بالأرملة. ويبدو أنهما مرتبطان دائماً ببعضهما البعض وهذا يشير إلى حالة حيث فقدت المرأة زوجها ولكن لديها أطفال قاصرين وكانت تحاول تربيتهم بنفسها



والأجانب، ويمكن دمج الأجانب المقيمين الأفراد في المجتمع من خلال أن يصبحوا أعضاء تابعين لعائلة "إسرائيلية، تحت حماية رب الأسرة، ويستشهد بخروج 20. قد يفسر هذا موقف راعوث

من حيث العرق، يقدم العهد القديم عدة فئات من الأفراد الذين عاشوا بشكل دائم في الأرض ولكنهم لم يكونوا من نسل يعقوب. المجموعة الأولى كانت الجموع المختلطة التي صعدت من مصر في سفر الخروج وكما يشير دوغلاس ستيوارت في تعليقه، فإن الآية في سفر الخروج، مقتبسًا، تؤكد أن بني إسرائيل في 12. الخروج وما بعده كانوا في الواقع شعبًا مختلطًا عرقيًا

وتضمنت السلالات العرقية الأخرى التي ظهرت في سفر الخروج المصريين، كما ورد في سفر اللاويين 24: 10 والكوشيون في سفر العدد 12، والقنزيون في سفر يشوع 14، وآخرون لم يذكر اسمهم على ما يبدو. ورغم أنهم ليسوا من نسل يعقوب، فيبدو أن هذه المجموعات كانت قد اندمجت في القبائل العرقية في سيناء. ثم شاركوا في تقسيم الأرض بعد الفتح، وبالتالي، تم تضمين أحفادهم مع بني إسرائيل الأصليين في الاستشهادات اللاحقة.

على سبيل المثال، كالب، الموصوف بأنه من القنزين، يمثل أيضًا قبيلة يهوذا كجزء من فرقة الاستطلاع. وقد قاد مع الأحد عشر آخرين إلى قادش برنيع في سفر العدد 13. وفي وقت لاحق، في سفر يشوع، كان له دور رئيسي في حصول يهوذا على أرضها، وبالتالي يبدو أنه نموذج للاستيعاب

أما المجموعة الثانية فهي القبائل التي سكنت الأرض وقت الفتح. ويشير العهد القديم بوضوح إلى أنه على عكس المفهوم الشائع، لم تقم أمة إسرائيل بإبادة كل سكان الأرض أثناء الفتح. فقد شكل الجبعونيون تحالفًا مع إسرائيل بالخداع

لقد أرسلوا إلى وظيفة العبودية. وعلى وجه التحديد، كان عليهم أن يكونوا حطابين ومستقي مياه، سواء بالنسبة لإسرائيل كأفراد أو بالنسبة لمذبح الرب. وقد وضعهم الله للعمل في مسكنه كأجانب

هناك دلائل تشير إلى أن بعضهم كانوا يتزوجون من بني إسرائيل. ولم تعقد قبائل أخرى تحالفات ولكنها لم تطرد. على سبيل المثال، لم يتمكن بنيامين من طرد البيوسيين، واستمروا في السكنى مع بني إسرائيل

في الواقع، اشترى داود البيدر من ييوسي. وقد دُكر وجود قبائل كنعانية أخرى، يُدكر أنها بقيت في أرض منسى، وأفرايم، وزبولون، وأشير، ونفتالي، في سفر القضاة 1: 27-36. ووفقًا للفصول الأولى من سفر القضاة كانت هذه القبائل مشكلة للأمة بعد الغزو. ومصيرهم النهائي غير معروف، على الرغم من أننا نجد تلميحات عن الزواج المختلط، مثل زواج شمشون من امرأة فلسطينية في سفر القضاة 14

ربما كان الجزء الأكبر من الأجانب المقيمين البالغ عددهم 153.600 نسمة الذين أحصاهم سليمان وقيدهم للمساعدة في بناء الهيكل ينحدرون من تلك القبائل التي احتلت الأرض وقت الغزو في سفر أخبار الأيام الثاني ويبدو من المرجح أنه مع زيادة تنظيم إسرائيل من خلال النظام الملكي، أصبحت هذه القبائل الكنعانية التي بقيت تتحدث العبرية، وتزاوجت مع بعضها البعض، وفقدت في النهاية هويتها العرقية. أي أنهم اندمجوا مثل الجموع المختلطة. وبينما من المرجح أن بعض هؤلاء الأجانب المقيمين على الأقل قد استوعبوا دينيًا، فإن هذا السكان المتنوع قد يساعد في تفسير الرسالة الأثرية المختلطة فيما يتعلق بالعبادة، فضلاً عن التوتر الذي شوهد في جميع أنحاء العهد القديم فيما يتعلق بالآلهة الأخرى. وفيما يتعلق بالقضية المطروحة، يبدو أن هؤلاء المقيمين السابقين استمروا في العيش على الأرض التي كانوا يمتلكونها قبل الغزو، وبالتالي، لم يستوفوا عمومًا أحكام الأجانب المقيمين

إذا كان الأمر كذلك، فإنه يثير أيضًا احتمال أن يكون الكنعاني قد باع أرضًا لغير الإسرائيليين، ربما مهاجرًا لاحقًا، ولكن يبدو من المرجح أن معظم المهاجرين اللاحقين كانوا بلا أرض. هؤلاء المهاجرون المستقبليون يشكلون مجموعتنا. وبالنظر إلى تعقيد تحركات الناس في جميع أنحاء الشرق الأدنى القديم، فمن المرجح أن عددًا كبيرًا من هؤلاء المهاجرين دخلوا الأرض طوال تاريخ الأمة.

لقد حظرت المبادئ التوجيهية التوراتية على الإسرائيليين بيع أراضيهم، لذا ما لم يتمكنوا من العثور على عمل، فإنهم يعتبرون أجانب مقيمين يحتاجون إلى هذه الأحكام الاجتماعية. وهناك نوعان رئيسيان من العمل مقترحان. أولاً، قد يكون هؤلاء إما حرفيين مهرة أو تجارًا قادرين على أداء الوظائف الموجودة في المجتمعات أو المدن الأكبر.

ثانياً، كان بوسعهم العمل في أي مكان كأيدي عاملة. وكانت الزراعة المعيشية عملاً شاقاً، وكانت القوى العاملة المتاحة تحد من مساحة الأرض التي يمكن للمزارع أن يعمل فيها. وكما أشير في مكان آخر، كان توظيف الأفراد لمساعدة المزارع في إدارة الأرض التي يمتلكها ممارسة شائعة في الشرق الأدنى القديم.

إن الهجرة صعبة في هذا السياق لعدة أسباب. أولاً، كانت الحدود الوطنية غامضة، وكذلك المواطنة. كان الناس قادرين على التنقل بحرية إلى حد ما، ولكن في الوقت نفسه، كان السفر صعباً، وكان يتم عمومًا سيرًا على الأقدام.

ومن المرجح أن تكون المشكلة الأكبر هي التواصل عند دخول منطقة تتحدث لغة مختلفة. وثانياً، كانت الحياة تُعاش على المستوى المحلي في الأساس. وهذا يعني أنه في أغلب الحالات، كان القبول يتحدد داخل القرية.

كان على الغريب الذي وصل إلى قرية إسرائيلية، سواء كان إسرائيلياً أو أجنبياً، أن يجد عملاً. ومن المرجح أن هذا يعني أنه سيجد مكاناً للإقامة. ومن المرجح أن يظل المهاجر بلا مأوى لبعض الوقت، ولكن كما ذكرنا أعلاه، فإن هذا يعني أنه كان سينام ويبحث عن الطعام في البرية بدلاً من التسول في شوارع المدينة.

ثالثاً، من المرجح أن يذهب الأجنبي إلى مكان ما حيث يمكنه العثور على عمل من أجل إعالة نفسه أو أسرته. وعادة ما ينطوي ذلك على العمل اليدوي. وهناك مجموعة متنوعة من الأسباب التي قد تجعل هؤلاء المهاجرين غير قادرين على العمل، مثل أنهم وصلوا للتو، أو أن المزارع الذي يعملون لديه سمح لهم بالرحيل أو أن هناك مجاعة.

أياً كان السبب، فقد وفرت أحكام العدالة الاجتماعية هذه الوسائل التي تمكنهم من البقاء. وعلى هذا فإن هذه المجموعات الثلاث يبدو أنها تشترك في نقطتين. أولاً، كانت هذه المجموعات عرضة لصعوبات اقتصادية خطيرة، وكانت في وضع لا تحسد عليه.

آه، لقد فقدنا الأمر للتو. لقد كانوا يعانون من صعوبات اقتصادية خطيرة. ثانياً، يبدو أن هذه الصعوبات الاقتصادية تنبع من نقص الموارد، والتي كانت في تلك الثقافة تتمثل في الأراضي الزراعية في المقام الأول.

في حين أننا ننظر غالباً إلى الموقف باعتباره نقصاً في الأرض، فقد لاحظنا أنه في حالة الأرامل، كانت المشكلة، تتمثل في عدم القدرة على زراعة الأرض. وقد ينطبق نفس الشيء على الأيتام. وفي حالة الأجانب المقيمين، يبدو أن نقص الأرض كان نتيجة للحظر المفروض على الإسرائيليين بيع ميراثهم.

في حين أن الأجنبي المقيم قد يعمل كعامل، فإن هذا يجعله عرضة للبطالة. بعد استكشاف ما اقترحناه، وما اقترحناه قد يكون أعراقاً اجتماعية، وتقييم كيف تقع هذه المجموعات الشاذة خارج الأعراف، سنحتاج الآن

إلى تقييم الأحكام الموجهة المخصصة لتكون بمثابة شبكة أمان للمجموعات الشاذة. ولكن قبل أن نفعل ذلك، سنرغب في العثور على مفهوم العدالة الاجتماعية ومناقشته بشكل مجرد. وسيكون هذا هو الجزء الثالث. شكرا لك

هذا هو الدكتور مايكل هارين في تعليمه عن العدالة الاجتماعية للمجموعات الشاذة اجتماعيًا في إسرائيل القديمة. هذا هو الجزء الثاني، الأرامل والأيتام والأجانب المقيمين